

مرقاة الصعود السأمول

شرح سلم الوصول

د. أم مارية الأثرية

آلاء ممدوح محمود

مميزات نظم سلم الوصول:

يشمل جميع أبواب الاعتقاد بالترتيب:
أولاً: مقدمة تتضمن أول ما فرض الله على العبد، والميثاق الذي أخذه الله على آدم وذريته.
ثانياً: أقسام التوحيد وبيان كل قسم منها، فذكر توحيد الربوبية والأسماء والصفات مع بيان الأسماء والصفات.
فتضمن شرح معاني بعض الأسماء الحسنى، وكذلك الصفات كالعلو والاستواء، والسمع والبصر والكلام ومنه القرآن والنزول والرؤية.
وهو توحيد العبادة، ومعنى لا إله إلا الله وشروطها وأركانها، وتعريف العبادة ، وكذلك نواقض ذلك من الشرك بالله، وصور الشرك.
ثالثاً: معنى حديث جبريل والمراتب الثلاثة: الإسلام والإيمان والإحسان.
فتكلم عن فضائل أركان الإسلام، وكذلك أركان الإيمان من الإيمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقضاء والقدر، ثم الكلام عن مرتبة الإحسان.
رابعاً: الكلام عن الإيمان وأنه يزيد وينقص.
خامساً: معرفة نبينا محمد، وأن الله أكمل به الدين، ومن ادعى النبوة كفر.
سادساً: حقوق الصحابة، وأن أفضل الأمة بعد النبي هم الصحابة.
سابعاً: وجوب التمسك بالكتاب والسنة والرجوع اليهما عند الإختلاف.

بسم الله الرحمن الرحيم

- 1 . أبدأ بِاسْمِ اللَّهِ مُسْتَعِينًا ... راضٍ بِهِ مُدَبِّرًا مُعِينًا
- 2 . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هَدَانَا ... إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَاجْتِنَابَنَا
- 3 . أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ ... وَمِنْ مَسَاوِي عَمَلِي أَسْتَغْفِرُهُ
- 4 . وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى نَيْلِ الرِّضَا ... وَأَسْتَمِدُّ لُطْفَهُ فِيمَا قَضَى
- 5 . وَبَعْدُ : إِيَّيَّ بِالْيَقِينِ أَشْهَدُ ... شَهَادَةَ الْإِخْلَاصِ أَنْ لَا يُعْبَدُ
- 6 . بِالْحَقِّ مَالُوهُ سِوَى الرَّحْمَنِ ... مَنْ جَلَّ عَنْ عَيْبٍ وَعَنْ نُقْصَانٍ
- 7 . وَأَنَّ خَيْرَ خَلْقِهِ مُحَمَّدًا ... مَنْ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَاهْتَدَى
- 8 . رَسُولُهُ إِلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ ... بِالنُّورِ وَاهْتَدَى وَدِينِ الْحَقِّ
- 9 . صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَبِحَدَا ... وَالْآلِ وَالصَّحْبِ دَوَامًا سَرْمَدًا
- 10 . وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ فِي الْأُصُولِ ... لِمَنْ أَرَادَ مَنْهَجَ الرَّسُولِ
- 11 . سَأَلِي إِيَّاهُ مَنْ لَا بُدَّ لِي ... مِنْ امْتِنَالِ سُؤْلِهِ الْمُتَمَثِّلِ
- 12 . فَقُلْتُ مَعَ عَجْزِي وَمَعَ إِشْفَاقِي ... مُعْتَمِدًا عَلَى الْقَدِيرِ الْبَاقِي

"الشرح"

بسم الله مستعينا	البدء بالبسملة
	اقتداء بكتاب الله
	واقتراء بسنة النبي
	والاستعانة بالله أي طلب العون منه تعالى على فعل الطاعات وترك المحرمات،
	لأن الفعل لا يتأتى على وجه الكمال إلا بها.
	قال النبي: "إذا استعنت فاستعن بالله"

الله علم على ذات الله، كل الأسماء تضاف إليه. وهو ذو الألوهية التي لاتنبغي الاله	
له الحمد على أسمائه الحسنی وصفاته العلی وله الحمد على نعمه الظاهرة والباطنة، وله الحمد في الأولى والآخرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "لو أن الدنيا بحذافيرها في يد رجل ثم قال الحمد لله لكان الحمد لله أفضل من ذلك قال القرطبي وغيره أي: لكان إلهامه الحمد لله أكثر نعمة عليه من نعم الدنيا لأن ثواب الحمد لا يفنى ونعيم الدنيا لا يبقى قال الله تعالى: {المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا}	الحمد لله
أي: على ما هدانا إرشادا ودلالة بكتبه ورسله، وتوفيقا وتسديدا بمشيئته وقدره	كما هدانا"
وهو دين الإسلام والإيمان "واجبتانا" له، وبذلك قال تعالى ممتنا علينا وله الحمد والمنة: {واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين} [البقرة: ١٩٨]	"إلى سبيل الحق"
الفرق بين الحمد والشكر قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: الحمد يتضمن المدح والثناء على المحمود بذكر محاسنه، سواء كان الإحسان إلى الحامد أو لم يكن. والشكر لا يكون إلا على إحسان المشكور إلى الشاكر. فمن هذا الوجه الحمد أعم من الشكر لأنه يكون على المحاسن والإحسان فإن الله تعالى يحمد على ما له من الأسماء الحسنی والمثل الأعلى وما خلقه في الآخرة والأولى ولهذا قال تعالى: {وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وأما الشكر فإنه لا يكون إلا على الإنعام فهو أخص من الحمد من هذا الوجه لكنه يكون بالقلب واليد واللسان كما قيل	أحمده سبحانه وأشكره

أفادتكم النعماء مني ثلاثة ... يدي ولساني والضمير المحجبا ولهذا قال تعالى: {اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور}	
أطلب منه مغفرة تلك المساوي ما تقدم منها وما تأخر إنه هو أهل التقوى وأهل المغفرة.	ومن مساوي عملي أستغفره
أطلب منه العون على فعل الأعمال الصالحة التي بسببها ينال رضاه	وأستعينه على نيل الرضا
أي: أطلب منه الإمداد بأن يرزقني "لطفه" بي "فيما قضى" وقدر من المصائب، وأن يجعلني راضيا بذلك مؤمنا به مستيقنا أنه من عند الله وأن وقوعه خير عندي من كونه لم يقع، وأن يهدي قلبي كما قال تعالى: {ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم} [التغابن: "١١] وكما قال صلى الله عليه وسلم: "وأسألك الرضا بعد القضاء	وأستمد لطفه في ما قضى

القول في كلمة الشهادة

العالم الجازم القاطع الذي لا يقبل الشك ولا التردد، وهذا حال المؤمن بالله.	باليقين
شهادة أن لا إله إلا الله	شهادة الإخلاص
لا معبود بحق إلا الله عز وجل، والتقييد بحق يخرج به الآلهة المعبودة بباطل فإنها قد عبدت. والمنفي هو استحقاق العبادة عن غير الله عز وجل لا وقوعها	أن لا يعبد.. بالحق مألوه سوى الرحمن
والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك كله، بل له الجلال المطلق والكمال المطلق في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله	من جل عن عيب وعن نقصان
قال الله عز وجل: {وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون} [سبأ: ٢٨] وفي الصحيح من حديث الخصائص "وكان الرسول يبعث في قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة"	رسوله إلى جميع الخلق

وفيه أيضا: "والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار.	
وهو القراءان قال تعالى {يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا} [النساء: ١٧٤]	بالنور
الإرشاد والدلالة إلى الصراط المستقيم	الهدى
الإسلام الذي لا يقبل الله تعالى من أحد غيره قال الله عز وجل: {هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون} [الصف: ٩]	"ودين الحق"

القول في الصلاة، والتعريف بالآل والأصحاب

قال أبو العالية: الصلاة من الله عز وجل ثناؤه على عبده في الملاء الأعلى	"صلى عليه ربنا"
أي: شرفه وزاده تشريفا وتمجيذا	ومجدا
آله -صلى الله عليه وسلم- وهم أتباعه وأنصاره إلى يوم القيامة ويدخل فيه أهل بيته من قرابته وأزواجه وذريته من باب أولى وأولى	الآل
هو من لقي النبي مؤمنا به ولو لحظة ومات على ذلك	الصحب
أصول الدين وهو باب الإعتقاد.	الأصول
سبيله ومسلكه وهو ما عليه أهل السنة والجماعة.	منهج الرسول
وقد سألتني من لا تسعني مخالفته من المحبين، أن أنظم مختصرا يسهل حفظه على الطالبين ويقرب مناله للراغبين، ويفصح عن عقيدة السلف الصالح ويبين. فأجبتة إلى ذلك مستعينا بالله راجيا الثواب من الله، قائلًا لا حول ولا قوة إلا بالله	سألني إياه من لا بد لي ... من امتثال سؤاله الممثل
عدم قدرتي على ذلك.	"مع عجزني"
خوفي من الغلط في هذا الباب الذي المسألة منه أكبر من الدنيا وما فيها	ومع اشفاقي

معتمدا	متوكلا.
على التقدير	الذي لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الأرض.
الباقي	ليس اسم من أسماء الله. الذي كل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون

: مُقَدِّمَةٌ

تُعَرِّفُ الْعَبْدَ بِمَا خُلِقَ لَهُ ، وَبِأَوَّلِ مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ ، وَمِمَّا أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهِ الْمِيثَاقَ فِي ظَهْرِ
. آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمِمَّا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ

. اعْلَمَ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا ... لَمْ يَتْرِكِ الْخَلْقَ سُدىً وَهَمَلًا 13

. بَلْ خَلَقَ الْخَلْقَ لِيَعْبُدُوهُ ... وَبِالْإِهْيَافَةِ يُفْرِدُوهُ 14

. أَحْرَجَ فِيمَا قَدْ مَضَى مِنْ ظَهْرِ ... آدَمَ دُرَيْتَهُ كَالدَّرِ 15

. وَأَخَذَ الْعَهْدَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ ... لَا رَبَّ مَعْبُودٌ بِحَقِّ غَيْرِهِ 16

. وَبَعْدَ هَذَا رُسُلُهُ قَدْ أَرْسَلَا ... هُمْ وَبِالْحَقِّ الْكِتَابَ أَنْزَلَا 17

. لِكَيْ بِذَا الْعَهْدِ يُذَكِّرُوهُمْ ... وَيُنذِرُوهُمْ وَيُبَشِّرُوهُمْ 18

. كَيْ لَا يَكُونَ حُجَّةً لِلنَّاسِ بَلْ ... لِلَّهِ أَعْلَى حُجَّةٌ عَزَّ وَجَلَّ 19

. فَمَنْ يُصَدِّقُهُمْ بِلَا شِقَاقٍ ... فَقَدْ وَفَى بِذَلِكَ الْمِيثَاقِ 20

. وَذَلِكَ نَاجٍ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ... وَذَلِكَ الْوَارِثُ عُقْبَى الدَّارِ 21

. وَمَنْ يَهْمُ وَبِالْكِتَابِ كَذَّبَا ... وَلَا زَمَ الْإِعْرَاضَ عَنْهُ وَالْإِبَابَا 22

. فَذَاكَ نَاقِضٌ كِلَا الْعَهْدَيْنِ ... مُسْتَوْجِبٌ لِلْخِزْيِ فِي الدَّارَيْنِ 23

"الشرح"

المقدمة تتضمن

الميثاق الذي أخذه الله
على خلقه

لماذا خلقنا الله؟

خلقنا الله لعبادته، قال الله تعالى: {وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون} [الذاريات: 56] قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أي: إلا لأمرهم أن يعبدون وأدعوهم لعبادتي

هو الذي أخذ الله عليهم حين أخرجهم من ظهر أبيهم آدم ثم
ظهور بعضهم بعضا

قال الله تبارك وتعالى: {وإذ أخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى
شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا
إنما أشرك آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما
فعل المبطلون، وكذلك نفصل الآيات ولعلمهم يرجعون}

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سمعت رسول الله -
صلى الله عليه وسلم- سئل عنها فقال: "إن الله خلق آدم
عليه السلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية قال:
خلقت هؤلاء للجنة ويعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح
ظهره فاستخرج منه ذرية قال: خلقت هؤلاء للنار ويعمل
أهل النار يعملون" فقال رجل يا رسول الله فقيم العمل؟ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا خلق الله العبد للجنة
استعمله بأعمال أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال
أهل الجنة فيدخل به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله
بأعمال أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل
النار فيدخل به النار"

وهو أنه تبارك وتعالى فطرهم شاهدين بما أخذهم عليهم في
الميثاق الأول

كما قال تعالى: {فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي
فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله}
عن أبي هريرة قال رسول الله: "كل مولود يولد على
الفطرة، وفي رواية على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه
ويمجسانه كما تولد البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها
من جدعاء؟"

هو ما جاءت به الرسل وأنزلت به الكتب تجديدا للميثاق
الأول وتذكيرا به

{رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد
الرسول وكان الله عزيزا حكيما}

الميثاق
الأول

أخذ الله
على بني
آدم
موثيق

ميثاق
الفطرة

ميثاق
الرسول

فمن أدرك هذا الميثاق وهو باق على فطرته التي هي شاهدة بما ثبت في الميثاق الأول فإنه يقبل ذلك
من أول مرة ولا يتوقف؛ لأنه جاء موافقا لما في فطرته وما جبله الله عليه فيزداد بذلك يقينه ويقوى
إيمانه فلا يتلثم ولا يتردد

ومن أدركه وقد تغيرت فطرته عما جبله الله عليه من الإقرار بما ثبت في الميثاق الأول بأن كان قد اجتالته الشياطين عن دينه وهوده أبواه أو نصره أو مجسائه فهذا إن تداركه الله تعالى برحمته فرجع إلى فطرته وصدق بما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب نفعه الميثاق الأول والثاني، وإن كذب بهذا الميثاق كان مكذبا بالأول فلم ينفعه إقراره به يوم أخذه الله عليه حيث قال {بلى} جوابا لقوله تعالى: {ألست بربكم} وقامت عليه حجة الله وغلبت عليه الشقوة وحق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء

<p>مات على الميثاق الأول على الفطرة فإن كان من أولاد المسلمين فهم مع آبائهم وإن كان من أولاد المشركين ففيها خلاف بين العلماء:</p> <p>شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وان كثير وغيرهم قالوا: الله أعلم بما كان عاملا كما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن أولاد المشركين فقال صلى الله عليه وسلم: "الله تعالى إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين وأهم يمتحنون كما يمتحن أهل الفترة ونحوهم، فإن أجابوا إلى ما يطلب منهم دخلوا الجنة، وإن عصوا دخلوا النار.</p> <p>والقول الثاني: وهو الأفضل والأسلم في هذه المسألة قول الإمام أحمد بن حنبل وهو "التوقف في حكمهم، لأن حديث الإمتحان لم يأت بسند واحد صحيح.</p>	<p>ومن لم يدرك هذا الميثاق بأن مات صغيرا قبل التكليف</p>
-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------

وهناك ميثاق رابع: وهو ميثاق خاص بالأنبياء

قال تعالى: " وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ". وهو يتضمن ثلاثة أشياء

١ _ إقامة الدين وإبلاغ الرسالة.

٢ _ أن يؤمن كل نبي بمن بعده.

٣_ الإيمان بمحمد إن أدركوه ووصية أمته بالإيمان به إن أدركوه".

فصل

- . في انقسام التوحيد إلى نوعين ، وبيان النوع الأول ، وهو توحيد المعرفة والإثبات
- . أول واجب على العبيد ... معرفة الرحمن بالتوحيد 24
- . إذ هو من كل الأوامر أعظم ... وهو نوعان أيا من يفهم 25
- . إثبات ذات الرب جلّ وعلا ... أسمائه الحسنى صفاته العلى 26
- . وأنه الربّ الجليل الأكبر ... الخالق البارئ والمصور 27
- . باري البرايا منشى الخلاق ... مبدعهم بلا مثال سابق 28

- 29 . الأَوَّلُ المُبْدِي بِلا اِبْتِدَاءٍ ... وَالْآخِرُ الباقِي بِلا اِنْتِهَاءٍ
- 30 . الأَحَدُ الفَرْدُ القَدِيرُ الأَزَلِي ... الصَّمَدُ البَرُّ المُهَيِّمُ العَلِي
- 31 . عَلُوُّ قَهْرٍ وَعُلُوُّ الشَّانِ ... جَلٌّ عَنِ الأَضْدَادِ وَالْأَعْوَانِ
- 32 . كَذَا لَهُ العُلُوُّ وَالْفَوْقِيَّةُ ... عَالِي عِبَادِهِ بِلا كَيْفِيَّةٍ
- 33 . وَمَعَ ذَا مُطَّلَعٌ إِلَيْهِمْ ... بِعِلْمِهِ مُهَيِّمٌ عَلَيْهِمْ
- 34 . وَذِكْرُهُ لِلقُرْبِ وَالْمَعِيَّةِ ... لَمْ يَنْفِ لِلْعُلُوِّ وَالْفَوْقِيَّةِ
- 35 . فَإِنَّهُ العَلِيُّ فِي دُنُوِّهِ ... وَهُوَ القَرِيبُ جَلٌّ فِي عُلُوِّهِ
- 36 . حَيٌّ وَقِيُومٌ فَلا يَنَامُ ... وَجَلٌّ أَنْ يُشْبِهَهُ الأَنَامُ
- 37 . لا تَبْلُغُ الأَوْهَامُ كُنْهَ ذَاتِهِ ... وَلا يُكَيِّفُ الحِجَابَ صِفَاتِهِ
- 38 . باقٍ فَلا يَفْنِي وَلا يَبِيدُ ... وَلا يَكُونُ غَيْرَ مَا يُرِيدُ
- 39 . مُنْفَرِدٌ بِالخَلْقِ وَالإِرَادَةِ ... وَحَاكِمٌ جَلٌّ بِمَا أَرَادَهُ
- 40 . فَمَنْ يَشَأُ وَقَفَّهُ بِفَضْلِهِ ... وَمَنْ يَشَأُ أَضَلَّهُ بِعَدْلِهِ
- 41 . فَمِنْهُمْ الشَّقِيُّ والسَّعِيدُ ... وَذَا مُقَرَّبٌ وَذَا طَرِيدُ
- 42 . لِحِكْمَةِ بِالْعَةِ قَضَاها ... يَسْتَوْجِبُ الحَمْدَ عَالِي اِقْتِضَاها
- 43 . وَهُوَ الَّذِي يَرَى دَيْبَ الدَّرِّ ... فِي الظُّلُمَاتِ فَوْقَ صَمِّ الصَّخْرِ
- 44 . وَسَامِعٌ لِلجَهْرِ وَالإِحْفَاتِ ... بِسَمْعِهِ الوَاسِعِ لِلأَصْوَاتِ
- 45 . وَعِلْمُهُ بِمَا بَدَأَ وَمَا حَفِيَ ... أَحَاطَ عِلْمًا بِالْجَلِيِّ وَالْحَفِيِّ
- 46 . وَهُوَ العَنِي بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ ... جَلٌّ ثَنَاؤُهُ تَعَالَى شَأْنُهُ
- 47 . وَكُلُّ شَيْءٍ رِزْقُهُ عَلَيْهِ ... وَكُلُّنا مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ

- 48 . كَلَّمَ مُوسَى عَبْدَهُ تَكْلِيمًا ... وَلمَ يَزَلْ بِخَلْقِهِ عَلِيمًا
- 49 . كَلَامُهُ جَلٌّ عَنِ الْإِحْصَاءِ ... وَالْحَصْرِ وَالنَّقَادِ وَالْفَنَاءِ
- 50 . لَوْ صَارَ أَقْلَامًا جَمِيعُ الشَّجَرِ ... وَالْبَحْرِ يُلْقَى فِيهِ سَبْعُ أَبْحُرٍ
- 51 . وَالْخَلْقُ تَكْتُبُهُ بِكُلِّ آنٍ ... فَتَنْتَ وَلَيْسَ الْقَوْلُ مِنْهُ فَإِنِّي
- 52 . وَالْقَوْلُ فِي كِتَابِهِ الْمَفْصَلِ ... بِأَنَّهُ كَلَامُهُ الْمُنَزَّلُ
- 53 . عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى ... لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بِمُقْتَرَى
- 54 . يُحْفَظُ بِالْقَلْبِ وَبِاللِّسَانِ ... يُتْلَى كَمَا يُسْمَعُ بِالْأَذَانِ
- 55 . كَذَا بِالْأَبْصَارِ إِلَيْهِ يُنْظَرُ ... وَبِالْأَيْدِي حَطُّهُ يُسَطَّرُ
- 56 . وَكُلُّ ذِي مَخْلُوقَةٍ حَقِيقَةٌ ... دُونَ كَلَامِ بَارِي الْخَلِيقَةِ
- 57 . جَلَّتْ صِفَاتُ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ ... عَنْ وَصْفِهَا بِالْخَلْقِ وَالْحِدْثَانِ
- 58 . فَالصَّوْتُ وَالْأَلْحَانُ صَوْتُ الْقَارِي ... لَكِنَّمَا الْمَثَلُ قَوْلُ الْبَارِي
- 59 . مَا قَالَهُ لَا يَقْبَلُ التَّبْدِيلَ ... كَلًّا وَلَا أَصْدَقُ مِنْهُ قِيَلًا
- 60 . وَقَدْ رَوَى التَّقَاتُ عَنْ خَيْرِ الْمَلَا ... بِأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَا
- 61 . فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ يَنْزَلُ ... يَقُولُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيُقْبَلُ ؟
- 62 . هَلْ مِنْ مُسِيءٍ طَالِبٍ لِلْمَغْفِرَةِ ... يَجِدُ كَرِيمًا قَابِلًا لِلْمَعْدِرَةِ
- 63 . يَمُنُّ بِالْخَيْرَاتِ وَالْفَضَائِلِ ... وَيَسْتُرُّ الْعَيْبَ وَيُعْطِي السَّائِلَ
- 64 . وَأَنَّهُ يَجِيءُ يَوْمَ الْفَضْلِ ... كَمَا يَشَاءُ لِلْفَضَاءِ الْعَدْلِ
- 65 . وَأَنَّهُ يُرَى بِلَا إِنْكَارٍ ... فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ بِالْأَبْصَارِ
- 66 . كُلُّ يَرَاهُ رُؤْيَةً الْعِيَانِ ... كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ
- 67 . وَفِي حَدِيثِ سَيِّدِ الْأَنْبَاءِ ... مِنْ غَيْرِ مَا شَكِّ وَلَا إِهْمَامِ
- 68 . رُؤْيَةٌ حَقٌّ لَيْسَ بِمَمْتَرُوهَا ... كَالشَّمْسِ صَحْوًا لَا سَحَابَ دُوْنَهَا
- 69 . وَحُصَّ بِالرُّؤْيَةِ أَوْلِيَاؤُهُ ... فَضِيلَةٌ وَحُجُبُوا أَعْدَاؤُهُ
- 70 . وَكُلُّ مَا لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ ... أَثْبَتَهَا فِي مُحْكَمِ الْآيَاتِ
- 71 . أَوْ صَحَّ فِيمَا قَالَهُ الرَّسُولُ ... فَحَقُّهُ التَّسْلِيمُ وَالْقَبُولُ

- 72 . مُرُّهَا صَرِيحَةٌ كَمَا أَتَتْ ... مَعَ اعْتِقَادِنَا لِمَا لَهُ اقْتَضَتْ
- 73 . مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلٍ ... وَعَيْرِ تَكْثِيرٍ وَلَا تَمَثِيلٍ
- 74 . بَلْ قَوْلُنَا قَوْلُ أُمَّةِ الْهُدَى ... طُوبَى لِمَنْ يَهْدِيهِمْ قَدْ اهْتَدَى
- 75 . وَسَمَّ ذَا النَّوْعِ مِنَ التَّوْحِيدِ ... تَوْحِيدَ إِثْبَاتِ بِلَا تَرْدِيدٍ
- 76 . قَدْ أَفْصَحَ الْوَحْيُ الْمُبِينُ عَنْهُ ... فَالْتَمَسِ الْهُدَى الْمُنِيرَ مِنْهُ
- 77 . لَا تَتَّبِعْ أَقْوَالَ كُلِّ مَارِدٍ ... عَاوِ مُضِلِّ مَارِقِ مُعَانِدٍ
- 78 . فَلَيْسَ بَعْدَ رَدِّ ذَا التَّبْيَانِ ... مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات